Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (5) November(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

القضايا المؤثر على العلاقات الامريكية الروسية وافاق المستقبل

م.د شذى رضا عبد المجيد

قسم السياسة الدولية كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

Dr. Shatha Reda Abdul Majeed* / Department of International Politics / College of Political Science / University of Nahrain
Shatha.reda@nahrainuniv.edu.iq

الملخص:

تطرق البحث الى العلاقات الأمريكية الروسية، حيث تناول البحث دور المقومات الأمريكية والروسية السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، عن طريق استخدام الولايات المتحدة لهذه المقومات في الحفاظ على موقعها في النظام الدولي ومحاولات روسيا للتخلص من النظام العالمي أحادي القطبية باستخدام مقومات قوتها هي الاخرى. وبحثت الدراسة في المتغيرات المؤثرة في تلك العلاقات كما استعرضت الرسالة عدد من القضايا الاستراتيجية الموجودة في مسار العلاقات الأمريكية الروسية، من أبرزها إعادة تشكيل هرمية النظام الدولي، وسباق التسلح، وأمن الطاقة، إذ عرضت مراحل تطور النظام العالمي الجديد، وبينت تأثير هرمية النظام الدولي على العلاقات الأمريكية الروسية.

الكلمات المفتاحية:الولايات المتحدة الامريكية، روسيا، القوة، الصراع.

Abstract:

The Russian-American relations are of great significance, as they represent a key variable that governs international and regional stability. This research analyzes the points of tension that still persist and have led to the return of a Cold War between the two countries. Tension has once again cast a shadow over these relations, prompting talk of a new Cold War between the two sides—one based on strategic and interest-based contradictions rather than ideological ones—with a focus on the most prominent issues of dispute between Moscow and WashingtonU.S.-Russian relations cannot remain on a consistent trajectory, as both nations are among the world's major powers with interests scattered across the globe. The overt and covert conflict between them continues, regardless of whether the prevailing ideology is socialist or capitalist. The United States, at the very least, does not conceal its unease regarding Russia's reemergence on the international stage—particularly since Russia still retains many inherited elements of military strength. Moreover, the U.S.'s unilateral approach to international decision-making has undoubtedly provided the Russian Federation, along with other nations, an opportunity to challenge this dominance.

The pattern of U.S.-Russian relations remains subject to global developments, driven by the political, security, military, and economic capacities that both nations possess, enabling them to take international positions on global events**Keywords**: United States of America, Russia, power, conflict.

المقدمة

تطرق البحث الى العلاقات الأمريكية الروسية، حيث تناول البحث دور المقومات الأمريكية والروسية السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، عن طريق استخدام الولايات المتحدة لهذه المقومات في الحفاظ على موقعها في النظام الدولي ومحاولات روسيا للتخلص من النظام العالمي أحادي القطبية باستخدام مقومات قوتها هي الاخرى. وبحثت الدراسة في المتغيرات المؤثرة في تلك العلاقات كما استعرضت الرسالة عدد من القضايا الاستراتيجية الموجودة في مسار العلاقات الأمريكية الروسية، من أبرزها إعادة تشكيل هرمية النظام الدولي، وسباق التسلح، وأمن الطاقة، إذ عرضت مراحل تطور النظام العالمي الجديد، وبينت تأثير هرمية النظام الدولي على العلاقات الأمريكية الروسية وأوضحت الرسالة

تأثير ملف الحرب الأوكرانية في العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا ويظهر تأثر النظام الدولي في الحرب الروسية الأوكرانية عن طريق توسيع حجم الصراع بين الولايات المتحدة وروسيا وختاماً استعرضت الدراسة عدداً من السيناريوهات الممكنة.

اهمية البحث:

تمتاز العلاقات الأمريكية الروسية بالأهمية الدولية والتعقيد في موضوعاتها، وذلك بسبب كثرة واتساع المتغيرات والقضايا المؤثرة في تلك العلاقات، حتى بات تأثير العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا لا يقف عند حد هاتين الدولتين وإنما يتعداها إلى دول أخرى.

اشكالية البحث:

إن الاشكالية التي انطلق منها البحث هي الأسئلة التالية: ما هي المقومات التي تتوافر عليها الولايات المتحدة وروسيا، وتؤثر في خياراتهما باعتماد الصراع أو التنافس أو التعاون في مسار علاقاتهما، ومن ثم التأثير في النظام الدولي؟ ما القضايا المؤثرة في مسار العلاقات بين الدولتين؟ ما مستقبل العلاقات الامريكية الروسية ؟

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان محاولة روسيا الإتحادية تدعم عناصر القوة وتقليص عناصر الضعف لديها، وبما يؤهلها ذلك لتعزيز مكانتها الدولية في مواجهة الهيمنة الأميركية، مما ينعكس على طبيعة العلاقة الاستراتيجية القائمة مع الولايات المتحدة سلبا وايجابا، بل إن ذلك يساهم في تحديد الاتجاهات المستقبلية لهذه العلاقة.

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على مناهج علمية بهدف الوصول الى نتائج سليمة حيث تم الاعتماد على منهج التحليل النظمي الذي يعد منهجاً مهماً في الدراسات السياسية والذي يقوم على فكرة تحليل الموضوع قيد البحث إلى عناصر وعوامل أو مدخلات فالتفاعل ما بين هذه المدخلات سيؤدي إلى مخرجات وهو ما يمكننا من التعرف إلى طبيعة ومضمون العلاقات فيما بين الطرفين، كما تم الاستعانة بمنهج التحليل الوصفي واخيرا الاستعانة بمنهج الاستشراف المستقبلي لمحاولة استشراف العلاقات الأمريكية – الروسية.

هيكلية البحث

وعليه تم تقسيم البحث إلى مقدمة ومباحث ثلاث، تناول المبحث الأول: المقومات الأمريكية، والمبحث الثاني: المقومات الروسية وفي المبحث الثالث المتغيرات المؤثرة في العلاقات الأمريكية الروسية، وآفاقها المستقبلية وخاتمه واستنتاجات.

المبحث الأول:- المقومات الأمريكية

بالنسبة لمقومات العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا، فإن الولايات المتحدة تمتلك من المقومات الشاملة، بما يمكنها من ممارسة التأثير في قرارات الدول الأخرى، وبما يحقق أهدافها ومصالحها، فالقدرة التأثيرية للولايات المتحدة لا تتمثل بما تملكه من قدرات عسكرية ضخمة فحسب، بل بما تملكه من قدرات سياسية واقتصادية وقاعدة واسعة للمعرفة والقدرات الإعلامية والثقافية.

المطلب الأول: المقومات السياسية

الولايات المتحدة هي جمهورية اتحادية تضم ٥٠ ولاية تقع في قارة أمريكا الشمالية، نظام الحكم فيها جمهوري رئاسي، وتضم حزبين سياسيين كبيرين هما الحزب الديمقراطي الذي تأسس عام ١٧٩٦م، والحزب الجمهوري الذي تأسس عام ١٨٥٤م. وتتكون السلطة التشريعية (الكونغرس) من مجلس الشيوخ الذي ينتخب أعضائه المئة بالاقتراع العام على أساس مقعدين لكل ولاية، ثلث عدد المقاعد يتجدد كل سنتين، ومدة المجلس ست سنوات، ومجلس النواب الذي يبلغ عدد مقاعده ٤٣٥ مقعداً، يختارون كل سنتين من الشعب في مختلف الولايات.

تعتبر المقومات السياسية واحدة من الوسائل المهمة في التحكم بالعلاقات الدولية للبلاد، ويمكن تنفيذها عن طريق المنظمات والمؤسسات الدولية، لا سيما منظمة الأمم المتحدة وقد تجلت العلاقة الأمريكية بالدول الأخرى عن طريق قرارات الأمم المتحدة، إذ برزت هيمنة الولايات المتحدة على قرارات الأمم المتحدة كوسيلة لفرض القوة عبر الشرعية الدولية، إذ تمسكت الولايات المتحدة، حيثما اقتضت مصالحها بالتنفيذ الدقيق لمقررات الأمم المتحدة في مناطق الصراع لاسيما في سياق التعامل مع الدول التي تسودها علاقات تتسم بالتوتر وقد بدى ذلك واضحا في معالجة الامم المتحدة لملف الحرب على الارهاب ،حيث اتضحت هيمنة الولايات المتحدة واستخدامها وسيلة لتحقيق اهدافها[١]، ومن أهم المقومات السياسية للبلاد هي:

1-النظام السياسي والقيادة السياسية

يُعد رئيس الجمهورية رئيس الدولة الحالي في مدة ولايته الانتخابية المحددة دستوريا بأربعة أعوام، وعن طريق السلطات الممنوحة للرئيس، تنبثق الأجهزة والمؤسسات التنفيذية وسلطاتها، التي تشكل بمجموعها الإدارة الفدرالية للدولة الأمريكية، أو ما يصطلح عليه بمؤسسة الرئاسة حيث يقوم الرئيس بمهمات تنظيم ومراقبة الإدارات والوكالات والمجالس الاستشارية التابعة المؤسسة الرئاسة عبر الأوامر التنفيذية، وينص الدستور الأمريكي على أن السلطة التنفيذية في الإدارة توضع رسمياً في يد رئيس الولايات المتحدة، وجميع الموظفين التنفيذيين مسؤولين أمامه، ويستمدون منه حق القيام بواجباتهم التنفيذية، فله سلطة تعيين بتصديق الكونغرس الموظفين الاتحاديين وعزلهم، وهم كبار رجال السلطة التنفيذية الذين يقدر عددهم بنحو ثلاثة آلاف موظف فدرالي، وكذلك اقتراح تعيين قضاة المحكمة العليا لمدى الحياة في حالة وجود شاغر بينها، كما يقوم باقتراح الموازنة الفدرالية وهي خطة الرئيس المالية لإدارة برامج الحكومة الفدرالية واستراتيجياتها، التي تعكس الأولويات القومية، عبر تخصيص الموارد بين القطاعات المختلفة، وقد نظمت إجراءات تقديم الميزانية ومناقشة تفاصيلها ومواعيد إقرارها والعمل بها بموجب قانون الميزانية الذي أصدره الكونغرس عام ١٩٧٤ ، ويمنح الكونغرس الرئيس سلطات تمكنه من أداء مهمات عمله في حالة الطوارئ أو في حالة الحرب[٢].

وللرئيس، علاوة على ذلك، سلطات تعيين وعزل كبار الموظفين الاتحاديين، بموافقة مجلس الشيوخ. وله سلطات صريحة للتشريع ولا سيما تلك التي تتعلق بتقديم المقترحات، أو تحرير الرسائل عبر خطب حال الاتحاد، أو التأثير في التشريع عبر الفيتو الرئاسي، ومن أكثر أدوار الرئيس تأثيراً السلطات في مجال إدارة السياسة الخارجية، وذلك بسبب مسؤوليات الولايات المتحدة و ثقلها في المجتمع الدولي، فقد بلغ هذا الدور اعلى درجة ممكنة، وغالباً ما تنحصر تلك السلطات في ثلاث هي سلطة إدارة العلاقات الخارجية، وسلطة قيادة العمليات العسكرية، وسلطة إجراء المفاوضات وعقد المعاهدات[٣].

٢- الأحزاب السياسية والمؤسسات التنفيذية

لم يصرح الدستور الأمريكي صراحة إلى الأحزاب السياسية، إلا أنها تأسست ونظمت بسرعة، وأدت أدوارها في مسائل الترشيح والانتخاب الرئاسي والتشريعي وإعداد الناخبين لهما على مستوى الولايات. ومن موجبات تلك الالتفاتة، أن الأحزاب السياسية تعد بمثابة الوكالات الصانعة للقادة والميسرة لاختيار المرشحين إلى الوظائف الفدرالية، وجعلت بأدائها المعارضة ممكنة، وأنعشت اهتمام هيئة الناخبين بالشؤون الداخلية والدولية، وتوصف السياسات الأمريكية بأنها قائمة على نظام الحزبين، وتذهب معظم أصوات الناخبين (٩٠) إلى (٩٥%) لمرشحي الحزبين. وعلى الرغم من وجود أحزاب صغيرة ومرشحين مستقلين، سواء للانتخابات التشريعية أو للرئاسة؛ إلا أن طريقة هيئة الناخبين الرئاسيين تحد من فاعلية ظهور حزب ثالث فاعل، ويبدو أن احتواء الحزبين كليهما واعتناقهما مصالح الأجناس مهنية دينية عرقية، اسهم بدوره في الحد من ظهور أحزاب أخرى؛ وبناءً على ما أفرزته التجربة الديمقراطية في الولايات المتحدة من رسوخ للنظام الانتخابي، ويلاحظ عدد من المنظرين السياسيين عدم وجود فروق جوهرية بين الحزبين الرئيسين الجمهوري والديمقراطي، من ناحية المبادئ الجوهرية الأساسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتكاد تكون الفروق ماثلة في تركيز الديمقراطيين على أداء الحكومة أدواراً أكبر في الاقتصاد ومساندة البرامج الخاصة، والمساعدات الصحية والخدمات الاجتماعية، وهو ما يخالفه الحزب الجمهوري. ولكن هذه المسألة تبقى نسبية، فكل حزب يحوي ليبراليين ومحافظين قد يصوتون داخل الكونغرس لمصلحة الحزب المنافس[٤]. وهناك عدد من المؤسسات التي تمثل عامل ضغط وتأثير لاسيما في قرارات الرئيس الأمريكي مثل مجلس الأمن القومي الذي حددت مهامه في تقديم المشورة بخصوص القضايا الدولية، وتحقيق التنسيق والتكامل بين السياسات الداخلية والخارجية ذات العلاقة بمجالات الأمن القومي،[٥]وتعد وكالة المخابرات المركزية بأدائها السري الحلقة الأهم في عملية صنع قرارات الإدارة الأمريكية، ويأتي تأثيرها من أن اجتماعات مجلس الأمن القومي تبدأ بملخص تقرير الوكالة الاستخباري، الذي يلقبه رئيسها، كما أن الرئيس يبتدئ يومه في الغالب بالاطلاع على تقرير الاستخبارات، وما يعطي للوكالة مكانتها كثرة مصادر معلوماتها الداخلية الخارجية، فضلاً على مراكز الأبحاث التابعة لها[٦] ويعمل من أجل رئيس الجمهورية مئات الخبراء الاقتصاديين والماليين والسياسيين في ما يسمى مكتب الإدارة والخزانة، وتشمل مسؤولياته الأساسية إعداد مقترحات الرئيس المالية السنوية ورسم برامج الرئيس، وتدقيق الميزانية، وتوصيات برامج وكالات الوزارات المختلفة، ومد الرئيس ببنود اقتصادية، وتقديم تحليلات المشاريع قرارات مقترحة.[٧]

المطلب الثاني:- المقومات العسكرية

ترتبط قدرة الولايات المتحدة العسكرية بالحجم الإجمالي للقوات المسلحة الأمريكية، إذ تجاوز عدد سكان الولايات المتحدة في عام ٢٠٢١ (٣٣٢) مليون نسمة، بينهم (١٤٦) مليون نسمة قوة بشرية متاحة (قوة العمل المتاحة للتجنيد العسكري، في حين يصل عدد أفراد الجيش الأمريكي إلى (٢.٢٤٥) مليون جندي بينهم (٨٤٥.٥٠٠) في قوات الاحتياط، وأوضح التقرير السنوي لوزارة الدفاع الأمريكية الصادر عام ٢٠٠٤ الذي حمل

عنوان (تقرير هيكل القواعد) إلى أن البنتاغون يملك أو يستأجر حوالي (٧٠٢) قاعدة عسكرية في (١٣٠) دولة، فضلاً عن (٦٠٠٠) قاعدة أخرى في الولايات المتحدة، وعشرات القواعد المنتشرة في كوسوفو والعراق وأفغانستان والكويت وقرغيزستان وقطر وأوزبكستان[٨]، وعلى صعيد الرؤوس النووية، تمتلك الولايات المتحدة أكثر من ٥٠٠٠ رأس نووي وبقدرات تدميرية متنوعة، أما على صعيد الصواريخ البالستية، تمتلك قدرات كبيرة ومتنوعة، وبمديات تمكنها من الوصول الى أي هدف حول العالم.على الصعيد الجوي، يمتلك نحو ٥٠٠ قاذفة استراتيجية بعيدة المدى، كما أنها الدولة الوحيدة التي تمتلك برنامجاً حربياً فضائياً شبه متكامل يتضمن الدرع الصاروخي وامكانات حماية ضد أي هجوم نووي من الخارج كم انها تمتلك نحو ٧٣٠ قاعدة متعددة الحجم والاستخدامات في أكثر من سبعين بلدا، وان الولايات المتحدة هي اكبر دولة مصدرة للسلاح في العالم، اذ صدرت بما قيمته (١٠٥) مليار دولار في سنة (٢٠١٨) أمام روسيا التي صدرت سلاحا قيمته (٦,٤) مليار دولار في العام نفسه. تلك القدرات قد تزيد او تنقص قليلا بين حين وآخر، حسب حاجة البلد والازمات او النزاعات التي تخوضها، الى جانب التطورات التكنولوجية التي تنتهي الى ظهور اجيال جديدة من الاسلحة[٩].

لمطلب الثالث:- المقومات الاقتصادية

تمتلك الولايات المتحدة مقومات اقتصادية قوية، إذ يعتمد اقتصادها على السوق المبنى على الاستثمار الحر والمنافسة التجارية، ووضعت استراتيجية مالية ترمى إلى إعادة دمج الاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تمتلك الولايات المتحدة ثروات كبيرة من الموارد الطبيعية؛ مثل: النفط الغاز الطبيعي الفحم، واليورانيوم، والتي بدورها تمثل أهم منتجات البلاد وعلى الرغم من هذه الثروة إلا أن الولايات المتحدة كانت حتى وقت قريب تعتبر من أكثر الدول استيراداً للنفط قبل ان تغير تكنولوجيا انتاج النفط والغاز الصخريان تقنيات تحول الصخور الزيتية الى طاقة سائلة وغازية بعمليات صناعية مرتفعة الكلف نسبيا واقع الطاقة في البلاد وتتحول الى اكبر منتج عالمي لهما بواقع) يزيد على ١٧.٩ مليون برميل نفط يوم ونحو ٩٧٨ مليار ٣٠ من الغاز سنويا على وفق بيانات العام ٢٠٢٢، وهو ما يؤمن احتياجاتها من الغاز ويصدر قسم منه وقلل من استيرادها للنفط الى ما دون ٢ مليون برميل يوم[١٠]، وتتمتع الولايات المتحدة بمقومات اقتصادية تعتمد على الزراعة، إذ تعد من أبرز الدول الزراعية على المستوى الدولي من ناحية إنتاجها أو صادراتها، إذ تتميز الأراضي الأمريكية بالمناخ، المناسب والخصوبة العالية، فضلا عن القدرات التصنيعية العالية التي تعتمد على ووجود اليد العاملة المؤهلة واستخدامها للتكنولوجيا الدقيقة المتطورة، ومن أهم قطاعات الزراعة: تربية الأبقار، وزراعة الحبوب الذرة، القمح، الشعير والنباتات الصناعية (القطن، والفول السوداني، والتبغ). ويضاف الى ما تقدم ان الولايات المتحدة اسهمت بإنشاء المؤسسات الرئيسة للنظام الاقتصادي الدولي، مثل صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والمنظمة العالمية للتجارة الحرة (الكات)، ولتحقيق أهدافها الاقتصادية سعت للسيطرة على هذه المؤسسات الدولية، فمثلا تمتلك الولايات المتحدة حوالي (١٧.٧٣٪) من مجموع الأصوات في البنك الدولي، في الوقت الذي تصل فيه نسبة أصوات اليابان إلى (٦.١٨٪)، على الرغم من أن حصتها في البنك هي ثاني أكبر حصة، الأمر الذي يشير إلى استمرارية القوة النسبية للولايات المتحدة في هذه المنظمات [١١]والوقوف على المقومات الاقتصادية الأمريكية نستعرض الجوانب التالية إجمالي الناتج المحلي[١٢]،يعد إجمالي الناتج المحلي من المؤشرات المهمة لمقومات الاقتصاد، فالولايات المتحدة هي الدولة الأولى في العالم من ناحية إجمالي الناتج المحلي، إذ بلغ إجمالي الناتج المحلي لها، حوالي ١٣.٧٥ تريليون دولار عام ٢٠٠٠، محققاً حجم نمو في إجمالي الناتج المحلي (٤.١٪) عن العام الذي قبله، وارتفع إجمالي الناتج المحلي ليبلغ ١٤.٥ تريليون دولار عام ٢٠٠٣، ونحو ١٦ تريليون دولار في عام ٢٠٠٦ ، وهو ما يساوي (٣٠٪) من إجمالي الناتج المحلي العالمي تقريباً ان حجم الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة جعلها تحت المركز الأول في ترتيب الدول، وهو ما يرتبط بحجم ذلك الناتج ومقدار التنوع والموارد فيه ومعدل التنافسية، حيث بلغ الناتج القومي الاجمالي لها في العام ٢٠٢١ الى ٢٣٣٢١.٠٨ مليار دولار امريكي[١٣].اما على صعيد الغاز، فبلغ احتياطي الولايات المتحدة منه نحو ١٣.١٧٩ تريليون متر مكعب في نهاية عام ٢٠٢١م، ونظرًا لوفرة الغاز الصخري، أصبحت الولايات المتحدة قوة عالمية رئيسة في مجال انتاج الغاز المسال في غضون العقد الثاني من هذا القرن أي بعد العام ٢٠١٠، ومن بين العوامل التي أدت إلى زيادة الحاجة للإنتاج الازمات في مناطق الانتاج التي دفعت الرئيس الأمريكي الاسبق جورج بوش الابن ٢٠٠١ – (٢٠٠٨) لإطلاق مبادرة التوسع بالاستثمار في قطاعات الطاقة في العام ٢٠٠٦ لخفض الاستيراد، ثم ارتفاع اسعار الطاقة بين عامى٢٠٠٨-٢٠١٣ [١٤].

المبحث الثاني:- المقومات الروسية

تتابعت التطورات التي تشهدها روسيا منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، وتعد نقطة تحوّل في دورها على الصعيدين الإقليمي والدولي، وسعيها الحقيقي لإعادة رسم التوازنات، الأمر الذي جعل منها قوة دولية صاعدة بالشكل الذي يقود في النهاية إلى تحقيق هدفها الرئيس بتغيير موازين

القوى في النظام الدولي الراهن، وبناء نظام دولي جديد وتحاول روسيا الاستفادة من مقومات القوة التي تمتلكها في ترغيب الآخرين للدخول تحت مظلتها من أجل تشكيل تجمع دولي يساند تطلعاتها الإقليمية والدولية ويعيد لها مكانتها، ومنها الاتجاه الى انشاء منظمات إقليمية ودولية والتي يكون لها فيها الدور القيادي أو الابرز، ومثاله رابطة الدول المستقلة (كومونولث) ومنظمة شنغهاي للتعاون وتجمع بريكس، ولا سيما وأن أغلب المنظمات الإقليمية والدولية تحظى بالشرعية الدولية لأنها في الغالب تتشكل ضمن إطار القانون الدولي، فضلا عن ما يوفره هذا التجمع من عنصر قوة وأمان وردع وتوازن أمام الأخطار الخارجية[١٥]. لذا تم تقسيم المبحث الثاني للمطالب الآتية الأول هو المقومات السياسية والثاني هو المقومات العسكرية.

المطلب الاول :-المقومات السياسية

تمتلك القيادة السياسية المتمثلة في رئيس الدولة، القدرة على توظيف قدرات الدولة وإمكانياتها السياسية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية والدبلوماسية، على النحو الذي يخدم أهداف الدولة وقطاعاتها في النظام الدولي، ولا سيما إذا اتصفت تلك القيادة؛ بالحنكة والخبرة والتجربة السياسية، فضلا عن الصلاحيات الدستورية اللازمة للقيام بهذه المهمة. وترتبط المقومات السياسية ارتباطاً وثيقاً بالقيادة السياسية ومدى نجاحها، ويعتمد ذلك على شخصية القائد من ناحية سماته النفسية والسلوكية، فضلاً عن تنوع خلفيته المهنية والعملية وثرائها وخبراته السياسية والحزبية بمعنى ارتباطه او زعامته لحزب سياسي كبير ودوره المؤثر في تكوينه، وكذلك طموحه كقائد ينطلق بسياسة داخلية وخارجية تلبي طموحه القومي في تحقيق مشروعه المنشود، وتمتعه بمساندة جماعات وقوى داخلية وخارجية. لذا، أن الرئيس بوتين كقائد سياسي اتصف بتلك الصفات منذ اللحظة الأولى التي بدأ بها عهده، إذ أبدى عزمه على انتهاج مسار جديد يتخذ من الدولة محوراً مركزياً لها، فضلاً عن تخليه عن أغلب ركائز الحرب الباردة. ويتمتع رئيس الدولة في روسيا بصلاحيات واسعة نص عليها الدستور الروسي، يمنحها للرئيس الحائز على الأغلبية في الاقتراع عام، الذي كان يجري كل أربع سنوات منذ تولي أول رئيس في روسيا يوريس يلتسين المنصب عام (١٩٩١)، الا ان ولاية اصبحت تمتد لست سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط (على وفقاً للتعديلات الدستورية لعام ٢٠٠٨). ويعد الرئيس مركز الثقل في النظام السياسي الروسي، ومحور عملية صنع القرار فيه، وذلك للسلطات الواسعة المخولة له بمقتضى الدستور، إذ يستطيع بموجبه إصدار مراسم لها قوة القانون، فهو يمتلك صلاحيات إعلان الحرب والتعبئة العامة، وحل البرلمان، وتعيين رئيس الوزراء وحكومته، وتعيين قضاة المحكمة الدستورية العليا وقضاة المحاكم الأخرى، ويتولى الرئيس ملف السياستين الداخلية والخارجية[١٦].كان وصول الرئيس بوتين إلى الرئاسة نتيجة توافق الآراء لدى النخبة السياسية الروسية، حول أهمية إعادة هيبة القانون وسلطة الدولة التي تزعزعت على مدى ما يقارب العشر سنوات من الأزمات الداخلية والتخبط الدولي، طيلة مدة حكم الرئيس يلتسين. إذ عمل الرئيس بوتين طوال فترتي رئاسته (٢٠٠٠-٢٠٠٨ على تسديد الديون الخارجية، والشروع في بناء بنية انتاجية ضخمة نفطية وغازية، وصناعة كبيرة للمواد الغذائية، وكل ما تحتاج إليه روسيا للبقاء أمام أي كارثة طبيعية أو حرب، ووضع احتياطيات مالية ضخمة تحسباً لأي أزمات اقتصادية محتملة، أو عقوبات اقتصادية غربية على روسيا، فقام على سبيل المثال: بتحويل بعض الاحتياطيات المالية وفروق ارتفاع أسعار النفط إلى سبائك ذهب، وهو ما يلاحظ عن طريق ارتفاع احتياطيات البلاد من العملة الاجنبية من نحو ٢٤.٢٦ مليار دولار عام ٢٠٠٠ ، الى نحو ٤١١.٧٥ مليار دولار عام ٢٠٠٨ ، ونحو ٤٥٧.٠٢ مليار دولار عام ٢٠٢٠، وبضمنه ما قيمته ١.٤ مليار دولار من الذهب عام ٢٠٠٠، ليصبح ما قيمته ١٤.٥٣ مليار دولار من الذهب عام ٢٠٠٨ ونحو ١٣٩.٧٥ مليار دولار عام ٢٠٢٠ على وفقا لبيانات البنك الدولي[١٧] وبذلك نجح في وقف انهيار الدولة ماليا ، واستعادة عافيتها الاقتصادية، فانخفضت معدلات الفقر، واستعادت هيبتها الدولية، على الرغم من أن العديد من سياسات الرئيس بوتين لم تكن في الواقع ديمقراطية، إلا أنها كانت يهدف إلى استعادة النظام والاستقرار والإصلاح الاقتصادي وبناء الدولة، وتصحيح أخطاء الحقبة السابقة، إذ يرى المختصين أن الرئيس بوتين قام ببعض الإجراءات التي أدت إلى أضعاف الرقابة على صلاحيات الرئيس، والتخلص من المعارضة السياسية والاقتصادية[١٨].أصبح للرئيس بوتين شعبية كبيرة داخل روسيا وخارجها، وذلك للإصلاحات الداخلية التي حققها وقوة شخصيته، إذ أصبح ينظر إليه على أنه «قيصر روسيا الحديثة»، فضلا عن مواقفه الدولية وإقحامه لروسيا في بعض القضايا والأزمات الدولية الراهنة، وفرضه وجهة النظر الروسية في حلها، وإصراره على العمل على استعادة مكانة روسيا كقوة موازنة للقوة الغربية المتمثلة بحلف الشمال الأطلسي، التي أصبح يُنظر إليها من الكثير من دول العالم، بأنها عاجزة عن حل أزمات العالم ومشكلاته، إن لم تكن هي سبباً لها[١٩].

المطلب الثاني: المقومات العسكرية

يعد العامل الأمني بشكل عام، وبضمنه العامل العسكري على وجه التحديد، من أهم العوامل الاستراتيجية للدولة لأنه يمثل عامل دفاع وتوازن وعنصر ردع ضد الأخطار الخارجية، إذ يعد امتلاك ترسانة عسكرية كبيرة ومتطورة من الأسلحة التقليدية وغير التقليدية، أساس في اكتساب مكانة عظمى في النظام الدولي، وروسيا من الدول التي تهتم بالمقومات العسكرية والأمنية كأحد المقومات الاستراتيجية القومية، وشرطاً لا بد منه لكسب النفوذ داخل منظومة العلاقات الدولية التي تعتمد على القوة، وتعد القوات المسلحة الروسية من أكبر جيوش العالم، وتصنف كثاني أقوى جيش في العالم من ناحية قدراته القتالية وترسانته النووية بعد جيش الولايات المتحدة، والثالث عالمياً من إذ العدد بعد كل من الصين والولايات المتحدة، ويمكن تقسيم القوة العسكرية الروسية بالآتي :- اجمالي القوة العسكرية، والانفاق العسكري .

١ - الحجم الإجمالي للقوات المسلحة

لقد بلغ تعداد الجيش الروسي في الخدمة في عام ٢٠١٦ حوالي ١.٤ مليون مقاتل، فضلا عن قوة احتياط ضخمة تصل إلى أكثر من مليوني مقاتل، موزعين على مختلف الصنوف والتشكيلات العسكرية، وترسانة ضخمة من الأسلحة المتنوعة، إذ ما تزال روسيا الغريم التقليدي للولايات المتحدة من الناحية العسكرية التقليدية، بينما بلغ تعداد الجيش الروسي في الخدمة في عام ٢٠٢١ حوالي ٣.٥٦٩ مليون جندي[٢٠] وتمتلك روسيا ٨١ قاعدة عسكرية خارج أراضيها، تتوزع على تسع دول هي أرمينيا (٢)، وبيلاروسيا (٣)، وجورجيا (٢) ، وكازاخستان (٣) ، وقيرغيزستان (٣) ، وسوريا (٢) ومولدافيا (١) ، وطاجيكستان (١)، وفيتنام (١) ، يتمركز فيها نحو ٥٦ ألف عنصر عسكري، وقد أدخلت روسيا أجيالاً جديدة من الدبابات والمدرعات الصغيرة الحجم والسريعة ومزودة بأسلحة متقدمة تقنياً وقادرة على الوصول إلى مناطق الأزمات مثل: الدبابة نوع (T-٩٠) و (T-٩٢) ، و (-) (٩٣) ، والعجلات المدرعة (BMB-٣) كما تم تجهيز سلاح الجو الروسي بطائرات مقاتلة من الجيل الخامس المتطورة مثل: طائرات الميك (MiG-٢٩) (MiG-35)، وطائرات السوخوي (-(34) Su، Su-35))، والقاذفات الاستراتيجية طراز توبوليف (١٦٠-TU)، وطائرات الهليكوبتر المقاتلة المتطورة طراز مي (٢٦- (Mi-8، Mi) (Mi-28)) ، وتم تزويد الأسطول البحري بحاملة طائرات واحدة، و ٦٤ غواصة، و ٥١ فرقاطة، أما في مجال الصواريخ فقد تم تجهيز القوة الصاروخية الروسية بأجيال متطورة جديدة من الصواريخ البالستية الهجومية بعيدة المدى من طراز توبول أم (SS-٢٧) ، وطراز يارس (RS-٢٤) و (RS-٢٦) قادرة على حمل الرؤوس النووية، والصاروخ التكتيكي طراز اسكندر ٤٠٠-SS) ، والصاروخ البحري الباليستي النووي طراز بولافا (R-٣٠) ، ومنظومات الدفاع الجوي المتطورة (٤٠٠-SS) ، فضلاً عن إدخال نظام راداري متطور جداً أطلقت عليه روسيا تسمية نيبو-ام (NEBO-ME)[٢١].

٢- الإنفاق العسكري

منذ عام ٢٠٠٠ بدأت بوادر إصلاح الجيش بالتزامن مع تحسن الاقتصاد الروسي، نتيجة الارتفاع أسعار النفط والغاز الطبيعي، إذ بدأت القيادة الروسية بزيادة النفقات الدفاعية, ولا سيما في مجال الصناعات العسكرية رغبةً منها في تعزيز الاقتصاد الى جانب تعزيز القدرات الدفاعية، ولاسيما أن صادرات الأسلحة الروسية تشكل جزءًا من صادرات البلاد بجانب صادرات الطاقة، وتحتل روسيا المركز الثاني عالمياً بين أكبر الدول المصدرة للسلاح عالميا بعد الولايات المتحدة، إذ بلغت صادراتها في عام ٢٠١٥ لوحده قيمة ٣١.٢ مليار دولار ، وحققت نسبة ٣٢٪ من مبيعات سوق السلاح العالمي بين عامي ٢٠١١-٢٠١٦ مقارنة بنحو ٣١ صادرات سلاح امريكية للعالم بين عامي ٢٠٠٦ ٢٠١٠ ، ونحو ٣٧٪ بين عامي ٢٠١١ - ٢٠١٦ ، وصدرت روسيا السلاح إلى ٥٦ دولة وإلى القوات الموالية لها في أوكرانيا بين عامي ٢٠١١-٢٠١٥، يأتي في مقدمة هذه الدول عالمياً كل من الهند بنسبة ٧٠٪ من وارداتها من روسيا والصين ١١ ، وفيتنام ١١ الى جانب الجزائر، وبين عامي - ٢٠١٧ ٢٠٠١ كانت وجهة السلاح الروسي كالاتي: ٢٧.٩٪ منها الى الهند، ونحو ٢١.١٪ للصين، ونحو ١٢.٦% لمصر، ونحو ١١.٢٪ للجزائر، ونحو ٤٪ لكل من فيتنام وكازخستان، ونحو ٢.٩% للعراق ونحو ٢.٨% لبيلاروسيا، ونحو ١.٥ لانغولا، و ١.٤٪ الى تركيا [٢٢].، وتوزعت صادرات السلاح الروسية مناطقياً الى كل من آسيا وأستراليا ٨٦ ، أفريقيا ١١٪ ، الشرق الأوسط ٢.٨% وأوروبا ١.٢٪ من إجمالي صادرات السلاح الروسي. واستمرت تلك الزيادة في النفقات الدفاعية ذلك العام أكثر من ٥٠.٩ مليار دولار، وارتفع في عام ٢٠١٠ إلى ٥٩.٦ مليار دولار، ليصل إلى بالارتفاع بشكل مضطرد حتى بعد الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ ، إذ بلغ الإنفاق العسكري في أقصى ارتفاع له في عام ٢٠١٥ إلى ٦٦.٤ مليار دولار، لتحتل بذلك روسيا المرتبة الرابعة كأكبر دول العالم من ناحية الإنفاق العسكري بعد كل من الولايات المتحدة والصين والسعودية على التوالي[٢٣] ، كما تم الانتهاء من تنفيذ برنامج لتحديث القوات المسلحة طويل الأمد أمتد من ٢٠١١ ٢٠٢٠، وبكلفة ٧٠٠ مليار دولار، ومستوى تحديث يصل إلى نسبة ٧٠٪ من إجمالي القوات، ويتضمن البرنامج تقليص عدد القوات المسلحة إلى حوالي ٩٠٠ ألف

مقاتل، إذ يتم تشـــكيل جيش محترف عن طريق زيادة عدد المتعاقدين في الجيش من ٨٠ ألف متعاقد إلى ٥٢٤ ألف عام ٢٠٢٠، وقد بلغت ميزانية الدفاع ومعدل الانفاق السنوي للجيش الروسي ٤٢ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٢[٢٤].

المطلب الثالث:- المقومات الاقتصادية

تمتلك روســـيا مصـــادر متنوعة كالغاز والنفط والفحم، فهي تحتل المرتبة الأولى عالمياً من ناحية احتياطي الغاز الطبيعي، إذ تمتلك مخزون احتياطي مؤكد من الغاز الطبيعي يقدر بنحو ٤٨.٩ تريليون متر مكعب في عام ٢٠٢٢، وتعد شـركة غاز بروم (Gazprom) الروسـية أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم، و تتحكم في ٩٠٪ من إنتاج الغاز الروســـي وأنابيب نقل الغاز، وتمد أوروبا بربع احتياجاتها منه، أما قطاع النفط، فتمتلك روسيا ما يعادل ٨٠ مليار برميل من احتياطي النفط الخام المؤكد، وتحتل المرتبة الثالثة كأكبر منتج ومصدر للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة والسعودية، إذ أنتجت روسيا ما يقارب ١١ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٢٢، وتسيطر شركة روس نفط (Rosneft) الروسية على إنتاج النفط في روسيا [٢٥].وكان للنفط والغاز الطبيعي شأن محوري لروسيا وانبثق هذا التصور جزئياً من التغيرات الجارية في قطاع الطاقة الروسي و بروز روسيا بوصفها أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم إذ بلغ إنتاجها ٦٠٧.٤ مليار م ٣ عام ٢٠٠٧ وثاني أكبر منتج للنفط بعد الســعودية بمجموع ٨.٩ مليون برميل يومياً، وارتفع إلى ١٠.٦ مليون برميل يومياً عام ٢٠١٤، أما الغاز الطبيعي فقد وصـــل إلى ٦٤٠.٢٣٧ مليار م ٣ للعام نفســه، بينما بلغت الصـــادرات الروســية من الغاز الطبيعي في عام ٢٠٢٢ ما يعادل ١٩٩ مليار م ٣ ، ما يجعلها أكبر دولة مصدرة للغاز الطبيعي في العالم. كما أن روسيا هي ثالث أكبر منتج للكهرباء في العالم، وخامس أكبر منتج للطاقة المتجددة، والسبب أن إنتاج الطاقة الكهرمائية متطور فيها، إذ يضم الجزء الآسيوي من روسيا عدة محطات للطاقة الكهرمائية، فضلاً عن سيبيريا، والشرق الأقصى الروسي، أما الطاقة الكهربائية فتنتج من محطات بخارية ومصادر أخرى تعتمد على الطاقة النووية[٢٦].

إن اندماج الاقتصـاد الروسـي بصـورة جيدة في الأسـواق العالمية، أدى مع مرور الوقت إلى نمو حصـتها التصـديرية العالمية من النفط والغاز، فالمؤشر الأساسي على الانفتاح التجاري والتكامل الاقتصادي هو نسبة التجارة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهذا المؤشر يشير إلى انخفاض طفيف في تجارة روسيا الخارجية بالمقارنة مع دول اخرى، ومنها دول البريكس[٢٧].باستثناء البرازيل على الرغم من كون التجارة الخارجية تشكل عنصراً مهماً في الاقتصاد الروسي، إلا أن التجارة الفعلية لروسيا هي ادنى من إمكاناتها الحقيقية، فعلى الرغم من نجاح روسيا بتوسيع حصة صادراتها بنسبة ٣% من مجموع الصادرات العالمية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. إلا أن الركود في أسعار السلع العالمية على الرغم من كونه ليس الأول الذي يصيب صادرات روسيا قد يشكل خطراً على استقرار اقتصادها الكلى؛ إذ إن الانخفاض الحاد في أسعار النفط الذي رافق الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٩ أثر سلبا في روسيا وبصورة مشابهة لما تأثرت به أسعار النفط في العام ٢٠١٤ فصادرات روسيا من النفط والغاز بلغت ذروتها عام ٢٠١٣، إذ وصلت إلى نسبة ٧١%٪ من إجمالي صادراتها. وحتى مع انهيار أسعار النفط العالمية في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ واصلت صادرات النفط والغاز مستوياتها المرتفعة بنسبة ٦٦% و ٦٢ على التوالي من الصادرات الروسية، ويمثل النفط الخام أكثر من ثلث صادرات روسيا. وقد نمت في عامي ٢٠١٨ ٢٠١٩ بعض الصادرات غير التقليدية، وتوسيع وتنويع الصادرات الروسية، ومع ذلك، فإن معظم هذه الصـادرات ما تزال من السـلع الأولية والسـلع الوسـيطة، مثل: المعادن والمواد الأولية الأخرى والمنتجات الزراعية والمواد الغذائية، في ظل غياب واضـح للسـلع والخدمات الأكثر تطوراً والأعلى قيمة، فعلى الرغم من سـياسـة تنويع الصـادرات التي أطلقتها الحكومة الروسية منذ عام ٢٠٠٣، إلا أن روسيا لا زالت تعتمد في صادراتها على المواد الخام والطاقة التي تمثل المصدر الرئيسي للدخل في روسيا، تعد روســيا أول بلد يطور الطاقة النووية المدنية، ويشـــيد أول محطة للطاقة النووية في العالم، وتعد روســـيا رابع أكبر منتج للطاقة النووية عالمياً وتهدف لزيادة حصة تلك الطاقة من إجمالي الطاقة المستهلكة محليا من ١٦.٩ ، إلى ٢٣ حتى عام ٢٠٢٥ وتسعى الحكومة الروسية تخصيص مبلغ ١٢٧ مليار روبل ٥.٤٢ مليار دولار لبرنامج اتحادي مخصص لتوليد جيل مقبل من تكنولوجيا الطاقة النووية[٢٨].

المبحث الثالث المتغيرات المؤثرة في العلاقات الأمريكية الروسية وآفاقها المستقبلية

المطلب الاول :- الحرب الروسية الأوكرانية

اندلعت الحرب الروسـية الأوكرانية يوم ٢٤ شـباط ٢٠٢٢ إثر حشـد عسـكري روسـي واسـع في شـمالي أوكرانيا وشـرقها وجنوبها، بعد أن أعلن الرئيس الروسـي فلاديمير بوتين عن إطلاق ما سـماها "عملية عسـكرية ولاسـيما في أوكرانيا، تسـببت هذه الحرب في أزمات عالمية اقتصـادية وسياسية، وخسائر بشرية بلغت (٢٤٠) ألفا ما بين مدني وعسكري من كلا الطرفين، فضلا عن خسائر مادية قدرها موقع "أوريكس" المتخصص في شؤون الدفاع بنحو (٧٠٪) من مخزون روسيا من الصواريخ الصالحة للأهداف البرية، و (٦٠٪) من مخزون دباباتها القتالية، و(٢٠٪) من

مخزون مدفعيتها، في حين خسرت أوكرانيا أكثر من (٤٠٠) دبابة وأكثر من (١٥٠٠) مركبة قتالية، واغلب قوتها الجوية، بحسب تقرير نشره الموقع مطلع العام ٢٠٢٣[٢٩].ويمكن توضيح تأثير الحرب الأوكرانية في العلاقات الأمريكية الروسية عن طريق النقاط الآتية:

أولاً: العقوبات الأمريكية في روسيا

فرضت مجموعة من العقوبات على روسيا من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، وبضمنها فرض عقوبات على البنك المركزي الروسي، والهدف الرئيس من هذه العقوبات على البنك المركزي هي تجميد أصول البنك، وبذلك حرمان روسيا من أحد أهم مؤسساتها المالية، بالنظر إلى أن البنك المركزي الروسي، والذي تبلغ احتياطاته نحو (٦٣٠) مليار دولار، يعد ضلعًا رئيسًا في استراتيجية الرئيس فلاديمير بوتين، والتي من شأنها مساعدة روسيا على تجاوز أي عقوبات صارمة ضدها، وعلى الرغم من استبعاد بعض البنوك الروسية من نظام "سويفت" المالي العالمي (SWIFT)، وهو نظام يسهل التعاملات البنكية والمالية بين البنوك والمؤسسات المالية حول العالم، بما ينذر بمعاناة الاقتصاد الروسي من تقلص عائدات التصدير، في ظل خشية كبريات شركات الطاقة لعائدات العالمية من التأثر بالعقوبات المفروضة في روسيا، فإن روسيا لا تزال تحافظ على تدفق يوميا التصدير يُقدر بمئات الملايين من الدولارات، وهو ما يثبت إمكانية تغلب روسيا على استبعادها من نظام "سويفت"، عن طريق إيجاد قنوات مغايرة لمعاملاتها المالية مع الأطراف الخارجية (١)، واهمه تحولها الى زيادة كمية تصدير الطاقة الى كل من الصين والهند، كما انها بقت تجبر الدول الأوروبية على شراء الطاقة من روسيا بالروبل الروسي، وبذلك تقوم الدول الاوروبية بشراء العملة الروسية بالسعر الرسمي ثم ايداع المبلغ في حساب روسيا، وبذلك حافظت نسبيا على سعر العملة الروسية وتدفق للعملة الاجنبية. اذ يلاحظ انه في مدة الحرب كانت روسيا تضغط على اوروبا في مجال امدادات الطاقة از قطعت شركة غازبروم الروسية (٢) امدادات الغاز الطبيعي الى كل من بولندا وبلغاريا، حتى تدفع الدولتين كلف الغاز بالروبل الروسي، لضمان دعم العملة الروسية[٣٠].ومع تصاعد وتيرة الحرب، دفع التكتل الاوربي الامريكي لاتخاذ تدابير جديدة، بما في ذلك استهداف قطاع الطاقة الروسي، وبدأ وابل العقوبات بعقوبات على البنك المركزي الروسي، إذ جمدت الولايات المتحدة وأوروبا فعليًا أصول البنك الموجودة في الأراضي الأمريكية بهدف منعه من استخدام احتياطياته الأجنبية لدعم الروبل الروسي، كما منعت العديد من البنوك الروسية من الانضمام إلى نظام "سويفت". في غضون ذلك، عاقبت وزارة الخزانة الأمريكية بنكين روسيين كبيرين وحظرت تداول الأوراق المالية الصادرة في روسيا، كما نفذت وزارة التجارة الأمريكية قيودًا على صادرات المنتجات عالية التقنية مثل معدات الطائرات وأشباه الموصلات إلى روسيا بهدف تقليص قدراتها العسكرية[٣١].كما ركزت العقوبات الخاصة في مجال الطاقة على تقليص قدرة روسيا على جني الأرباح من بيع النفط، في مارس ٢٠٢٢ ، حظرت الولايات المتحدة استيراد النفط الخام الروسي والغاز الطبيعي المسال والفحم حيث كانت تستورد منه كمية صغيرة ، وقيدت الاستثمارات الأمريكية في معظم شركات الطاقة الروسية، واتفقت الولايات المتحدة وحلفاؤها في مجموعة السبع على سقف سعري للنفط الخام الروسي بنحو ٦٠ دولارًا للبرميل أو أقل في نهاية العام ٢٠٢١، ومنع الاتحاد الأوروبي سفن الدول الأعضاء من نقل النفط الخام والمنتجات البترولية الروسية إلى دول ثالثة، كما حظر تقديم المساعدة التقنية أو خدمات السمسرة أو التمويل أو المساعدة المالية ذات الصلة، وهو ما سيلغي ثلثي واردات الكتلة من النفط من روسيا[٣٢].

ثانياً: تأثر النظام الدولي في الحرب الروسية الأوكرانية

كانت للحرب التي أطلقتها روسيا على أوكرانيا تداعيات كبيرة على العالم ككل؛ فلقد أعادت إحياء مدة الحرب الباردة، وأحدثت تحولات عميقة على البيئة الأمنية الأوروبية، ومنحت زخمًا قويا لعصر التنافس الجيوسياسي العالمي الجديد، كما أربكت تجارة الطاقة العالمية، وعمقت الاضطرابات التي يواجهها الاقتصاد العالمي، وتحاول روسيا عن طريق الحرب الروسية الأوكرانية إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية لجوارها، ووقف توسع حلف شمال الأطلسي على الحدود الروسية ومن الواضح أن الدعم الغربي لأوكرانيا سيقتصر على فرض عقوبات جديدة وواسعة على روسيا، وإمكانية تزويد أوكرانيا ببعض الأسلحة، لكن الغرب لم يلجأ إلى القيام بعمل عسكري مباشر ضد روسيا من أجل أوكرانيا، لأن أي صراع عسكري بين الولايات المتحدة وروسيا سيتحول إلى حرب شاملة قد تستخدم فيه الأسلحة النووية، التي ستقلب صورة النظام الدولي، لذلك فإن الولايات المتحدة بعيدة عن المواجهة العسكرية، اما بخصوص الردع النووي فان روسيا هددت في ايلول ٢٠٢٢،بعد ما تكبدته من خسائر واتجاهها الى استدعاء قسم من الاحتياط باستخدام السلاح النووي لإنهاء الحرب الا ان الدول الغربية اطلقت تحذيرها بان ذلك سيتبعه عواقب على روسيا مما جعل روسيا تتراجع عن تهديدها[٣٣].ان تأثر العلاقات الامريكية الروسية بمسار الحرب الاوكرانية كان واضحا ، وعلى الرغم من أن الأزمة الأوكرانية تعود جذورها الى عام ٢٠١٤ ، ومن ثم فان الرئيس ترامب كان متأثراً بمسار تلك الازمة ، وطرح موضوعها على روسيا ، واستمر يفرض عقوبات سلفه الرئيس اوباما على روسيا بسبب ضم شبه جزيرة القرم ، ثم عاد ووسع العقوبات على روسيا كجزء من التضامن

الغربي ضد سياسات روسيا في العامين ٢٠١٨ و ٢٠١٩ الا انه مع قدوم الرئيس بايدن واندلاع الحرب الاوكرانية فانه تبنى نهج متشدد من روسيا ، وفرض عليها عقوبات كبيرة ، ووسع الدعم لأوكرانيا في تلك الحرب، ولم يهتم كثيرا بمصالح ومطالب رسيا التي كانت تبرر بسببها تلك الحرب.

المطلب الثاني: أمن الطاقة

لقد ارتبط مفهوم الأمن بالبعد الاستراتيجي الذي يمكن أن تضطلع به القوة العسكرية للدولة، حيث أن الأمن يعني حماية مصالح الدولة الوطنية والقومية من التهديدات الخارجية التي تحول من دون تحقيقها باستخدام القوة العسكرية بوصفها وسيلة نهائية لاستئصال مصادر التهديد وضمان تحقيق تلك المصالح، و إن الدول أخذت تضع في صياغة الاستراتيجيات الخاصة بها قضية أمن الطاقة ضمن موضوعات الامن القومي، لأن عليها يعتمد النمو الاقتصادي للدولة،، على الرغم من أن وضع أمن الطاقة يتباين بين الدول، بناء على وضع الدولة في سوق الطاقة العالمي، ومنها دول لديها وفرة بمصادر الطاقة التقليدية الفحم والنفط والغاز الطبيعي، ودول اخرى مكتفية منها، ودول اخرى مستوردة، ودول اخرى تعتمد على بدائل الطاقة ومنها النفط والغاز الصخريان (كما في الولايات المتحدة) أو الطاقة النووية أو الطاقة المتجددة والنظيفة التي اخذ يتصاعد الاهتمام بها عالميا ولاسيما بعد مؤتمر المناخ العالمي في باريس ٢٠١٦ الذي فرض على الدول مزيد من الاستثمار في الطاقة النظيفة لغاية منتصف هذا القرن. ومن ثم ثم يتباين المفهوم حسب موقع الدولة في سوقها العالمي بين الدول المنتجة والمستوردة، فبالنسبة للدول المصدرة يركز المفهوم على أمن الطلب على مصادرها وأمن العائدات منها، بينما يختلف الأمر بالنسبة للدول المستهلكة إذ يعني أمن الإمدادات، وبالنسبة للشركات التجارية العاملة في مجال سوق الطاقة، يمثل أمن الطاقة لها وجود نظام استثماري قانوني ومستقر في الدول[٣٤].وتعد الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم فمع نهاية عام ٢٠٢٢ كانت الولايات المتحدة قد انتجت (١٧.٩) مليون برميل يوميًا، بينما تنتج نحو (٩٧٨.٦) مليار م٣ من الغاز سنويا وهي المنتج الاكبر عالميًا، والانتاج يركز على ضخ استثمارات كبيرة لإنتاج النفط والغاز الصخريان ، وروسيا قد انتجت (١٠.٩٥) مليون برميل يوميًا (ثالث اكبر منتج في العالم بعد الولايات لمتحدة والسعودية)، فهي تملك ثامن أكبر احتياطي نفطي في العالم بعد دول الخليج وفنزويلا وكندا، إذ قدر احتياطيها من النفط الخام بنحو (٨٠) مليار برميل من الاحتياطي العالمي في نهاية عام ٢٠٢٢، كما أنها أكبر دول العالم من حيث احتياطات الغاز الطبيعي، إذ قدر احتياطها من الغاز الطبيعي بنحو (٤٩) تريليون م٣ في نهاية عام ٢٠٢٢، بينما بلغ انتاجها من الغاز الطبيعي نحو ٦١٨.٤ مليار م ٣ سنويًا ثاني اكبر منتج في العالم) (١) ، وبذلك تتضح أهمية أمن الطاقة بالنسبة للدولتين الولايات المتحدة وروسيا، وظهر ذلك تحديدا بعد الحرب الاوكرانية، والنقص الذي حصل بفعل تغير الأولويات الاستراتيجية لأوروبا على صعيد توريد الطاقة من روسيا، واتجاه روسيا الى قطع امدادات الطاقة عن أوروبا بين حين وآخر لأسباب مختلفة الا انها ترتبط بممارسة نوع من الضغط على الدول الأوروبية لأحداث تغيير في مواقفها من الحرب، وعن طريق ذلك فإن الولايات المتحدة ترى أن أوروبا هي مجال حيوي لها وبالمقابل تتبع روسيا استراتيجية ذات ثلاثة أبعاد لدعم وهي كما يأتي[٣٥].القدرة التنافسية لها في سوق النفط الأوربية وأحكام قبضتها على شبكات نقل الطاقة وتوزيعها بها،

(١) المشروعات الروسية المشتركة مع كل من أوروبا والولايات المتحدة في مجال النفط والغاز الطبيعي.

(٢) توسيع نشاط الشركات النفطية الروسية في عدد من الدول الأوربية عن طريق صفقات متعددة.

(٣) السعي للسيطرة على شبكات نقل الطاقة في آسيا الوسطى وبحر قزوين التي تمثل بدائل محتملة للطاقة الروسية بالنسبة لأوروبا

إن الولايات المتحدة هي منتج كبير لكل من النفط والغاز بسبب تطوير تقنيات النفط والغاز الصخريان، وزيادة الاستثمار فيها، لتقلص وارداتها من النفط [٣٦]. . .. وهي استفادت نسبيا من أزمة أمن الطاقة الاوروبي بعد الحرب الاوكرانية لأن أي ارتفاع في اسعار الطاقة سيفيد منتجي ومستثمري الطاقة في البلاد، إلى جانب زيادة معدلات التصدير، والمتضرر من ذلك بالمقام الأول هي روسيا لأنها خسرت مستهلكين كبار، الذين اتخذوا خيار استراتيجي بالتحول نحو البدائل الأخرى، في حين أن الاعتماد على تزويد الصين والهند بالطاقة من روسيا امر لا يمكن أن يستديم لمدة طويلة فالصين يمكن أن تطور تقنيات النفط والغاز الصخريان باي وقت، كما انها تستثمر بمعدلات كبيرة في الطاقة المتجددة كجزء من التزامات دولية بخفض الانبعاث للغازات الدافئة، وأنه في ظل التزامات الدول بمراعاة الشروط البيئية[٣٧].

فان الاتجاه للتوسع باستهلاك النفط والغاز سيتراجع بشكل متدرج، وهو ما مهدت له الدول الصناعية بزيادة الاستثمار في الطاقة المتجددة إن موضوع أمن الطاقة ارتبط بالعلاقات الامريكية الروسية بشكل غير مباشر، لأن الشركات الامريكية تنتج النفط والغاز بشكل مستقل عن نطاق عمل الشركات الروسية فكل من الدولتين من المنتجين الكبار للطاقة، وكل منهما يؤثر في هندسة العلاقات الطاقوية في المنطقة[٣٨].

المطلب الثالث: مستقبل العلاقات الأمريكية الروسية

تعد الولايات المتحدة وروسيا على حد سواء من الدول العظمى و المهمة، ليس بمعايير القوة بمفهومها الواسع فحسب، وإنما بمعايير القدرة أيضاً بمعنى التأثير المتبادل بينهما والتأثير في علاقات الصراع والتعاون بالمناطق التي تهتم بها كل دولة، وللولايات المتحدة وروسيا حضور مباشر وغير مباشر في عدد كبير من النزاعات والصراعات والمشاركة في تسويتها، فوجود نقاط مشتركة يمكن ان تقرب أو تبعد العلاقات الدولية للدولتين، وتنتهج كل من الدولتين منهج المصلحة في رسم علاقاتهما الدولية، إذ قد تلتقي مصالحهما في قضية ما وقد تختلف في قضية أخرى، مما ينعكس على طبيعة العلاقات بين الدولتين، وهو ما يمكن تحديده في مستقبل العلاقات بين الدولتين، التي يمكن بيانها عن طريق رسم مجموعة من المشاهد المتوقعة في المستقبل بالاعتماد على المعطيات والأحداث والقضايا السياسية الإقليمية والدولية وطبيعة التفاعل مع هذه القضايا.

اولاً:- مشهد الاستمرار

تحظى العلاقات الأمريكية الروسية باهتمام عالمي كونها متغير مهم يحكم الاستقرارين الدولي والإقليمي، وعلى الرغم من زوال التناقض الأيديولوجي بين الولايات المتحدة وروسيا، فإن التناقض المصلحي كان وسيظل هو السمة الغالبة على تلك العلاقات، لذلك يفترض هذا المشهد ان العلاقات ستستمر على ذات الصيغة القائمة اليوم، في المستقبل القريب، أي قائمة على بروز حالة النزاع الى مستويات مرتفعة، نتيجة وجود عوامل في العلاقات تدفع لذلك، وبيئة دولية لا يمكنها ان تسهم بإيجاد دوافع لتسوية النزاعات وتؤثر في هذه العلاقة العديد من القضايا المهمة التي توضح طبيعة استمرار العلاقات الأمريكية الروسية بشكلها الحالي منها أن كلا الدولتين، تطمح لأحداث تغيير في بيئة النظام الدولي مستقبلا.هذا المشهد يختص في كون أن الهيمنة الأمريكية يمكن أن تستمر، متمثلة بوجود مشروع سياسي، تستخدم فيه الولايات المتحدة القوة عسكرياً، والضغوط السياسية والاقتصادية، وحلف شمال الأطلسي، والتحالفات الثنائية، من أجل استقطاب العالم حولها و دفع الدول الأخرى إلى القبول بقيادة الولايات المتحدة عالميا [٣٩].اضافة إلى ذلك فإن سباق التسلح بين الولايات المتحدة وروسيا قائم وإن المشهد القائم في هذه الحالة هو بقاء موضوع سباق التسلح وبضمنه نشر الدرع الصاروخي الأمريكي، إذ يمكن القول إن نتيجة المتغيرات الدولية والإقليمية، ونتيجة لتغيير مجموعة من الوقائع في السياسة الدولية مثل إيجاد تسوية لمسألة الملف النووي الإيراني، فضلاً عن الأوضاع الداخلية الأمريكية كما هو الحال في تراجع نمو الاقتصاد الأمريكي، وضخامة حجم الانفاق على هذا المشروع، والتغير الذي طرأ في الفكر الاستراتيجي الأمريكي، علاوة على عدم رغبة الولايات المتحدة في إشراك روسيا في هذا المشروع، كل هذه الأمور يمكن أن تدفع باتجاه تجميد الولايات المتحدة استكمال تطوير هذا المشروع في المستقبل، إلا أنه وبناء على المؤشرات الحالية فإن هذا المشهد يعد ضعيف التحقق، لأن الولايات المتحدة مصممة على نشر مشروع الدرع الصاروخي حتى وإن استغرق وقتاً طويلاً[٤٠].وما يؤيد الاحتمالية الغالية لهذا المشهد هو اصرار الجانبين الأمريكي والايراني على مواقفهما في الملف النووي الايراني من دون حدوث أي تنازل هذا المشهد يحدث في حالة اتفاق الدول الأوروبية والولايات المتحدة على تصعيد العقوبات ضد إيران، واما امكانية استخدام مجلس الأمن على إصدار عدة قرارات وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة فهو غير ممكن في المستقبل القريب بسبب وجود الفيتو الروسي والصيني المحتملين، الا انه بالمقابل أن الولايات المتحدة قد لا الأحداث في المنطقة[٤١].

ثانيا:- مشهد التعاون

شكل التعاون الدولي إحدى المسائل الرئيسة في العلاقات الدولية ويطلق هذا المصطلح على الجهود المبذولة بين دول العالم من أجل تحقيق مصلحة الدول المتعاونة وفي سبيل تحقيق الأمن والسلم الدوليين ومواجهة التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية. كما يمكن للتعاون الدولي أن يتم على مستوى ثنائي بين الدول والمجتمعات المختلفة فضلا عن المنظمات، بشكل عام التعاون الدولي يتم بصفة رسمية عبر الاتفاقيات والمعاهدات البينية أو الدولية كما يمكن أن يتجسد في المساعدات الإنسانية والتحركات المشتركة، يعد هذا المبدأ من القواعد الأساسية التي تقوم عليها منظمة الأمم المتحدة وتدعو إلى تحقيقها[٤٢].ان الفرضية التي يبنى عليها مشهد التعاون في مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا تستند الى ان العالم يتجه نحو عالم متعدد الاقطاب ان الفرضية التي يبنى عليها مشهد التعاون في مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا تستند الى ان العالم يتجه نحو عالم متعدد الاقطاب[٤٣].ويضاف الى ما تقدم ان كلا البلدين مستمرين في سباق التسلح وهذا الامر سوف يرهق كلا من الولايات المتحدة وروسيا بسبب التوسع بالإنفاق العسكري وإن اقتصاد الدولتين يتحمل تكاليف مرتفعة بسبب هذا الاتجاه. والتعاون بين الولايات المتحدة وروسيا يمكن ان يمتد ليغطي نشر منظومات التسلح بما لا يتسبب بفقدان التوازن الاستراتيجي، وربما يتم الاتفاق على ضم الصين لهذا الاتجاه من اجل خفض التوتر وتحقيق الاستقرار العالمي[٤٤].

ضافة الى ان هناك بعض المؤشرات التي ترجح امكانية التسوية السلمية لحل أزمة البرنامج النووي الإيراني، منها [٤٥]:

أ) تأكل فرص الخيار العسكري الأمريكي في ظل معادلة صعبة لحسابات المكسب والخسارة أو التكلفة – العائد "مقارنة" بالحل الدبلوماسي ورجاحة احتواء إيران سلمياً فالوضع الاقليمي، وامتلاك إيران قدرات على توجيه الضربة الثانية بعنف المصالح أمريكية حيوية واستراتيجية في المنطقة في حالة استهدافها.

ب) وجود قناعة أمريكية وأوروبية مفادها أن إيران لن تصل في هذا الوقت إلى تصنيع السلاح النووي، وهذه القناعة تزعزع الثقة في الضغوط التي تدفع بفرض خيار الحل العسكري.

ج) غياب الغطاء الدولي اللازم لاكتساب الشرعية الدولية اللازمة وبالذات من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

د) جدية الموقف الروسي الرافض للخيار العسكري، إذ ركزت روسيا على أهمية إشراك إيران في ملفات التسوية في الشرق الأوسط بدلاً من عزل هذا البلد والتلويح بعمليات عسكرية ضده، وأكدت روسيا أن إيران لا تسعى لامتلاك السلاح النووي ولم ترتكب أي تجاوز على الصعيد القانوني، وبينت أنه لا بديل عن تسوية سلمية للمشكلة النووية الإيرانية، وأن استخدام القوة سيكون غير مقبول وغير مجد.

الخلاصة مما تقدم، ان الاحتمال الأكثر بروزا في ما يمكن ان يكون عليه مستقبل تلك العلاقات، هو مشهد استمرار الصراع والتنافس في المستقبل القريب، نظرا لان المؤشرات المتاحة في مسار العلاقات بين البلدين تتجه لدعم المقدمات له.

الاستنتاجات:

١- ظهرت القدرات الروسية كفاعل مؤثر في الصعيد الدولي بصورة تعادل الدور الخاص للولايات المتحدة، وذلك بعد تراجع نسبي لروسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي لصالح الدور المتصاعد للولايات المتحدة، ليتحول معه النظام العالمي إلى أحادية قطبية، وهذا ما انعكس في صورة استسلام روسيا للنهج الأمريكي في إدارة الأزمات، ليبدأ بعدها مسار متصاعد من السياسات الروسية في التعامل بما يؤكد وجود المصالح الروسية واهمية حضورها الدولي، ولاسيما في المناطق التي تحيط بها جغرافيا.

٢- استطاعت روسيا أن تؤسس علاقات مستقلة ومنفتحة على العالم، مكنتها من استعادة هيبتها على الساحة الدولية، واتبعت في وقت النمو عدد من الاستراتيجيات أهمها عدم الدخول في مواجهات مع الولايات المتحدة، والسعي نحو تحقيق نظام دولي متعدد الأقطاب، عن طريق ما تمتلكه من مقومات سياسية وعسكرية واقتصادية.

٣- كشفت الحرب الروسية الأوكرانية والحرب السورية عن توجهات الولايات المتحدة وروسيا فعل من الطرف الآخر، ومن ثم تلاشى الأمن والاستقرار والتوازن الإقليمي وإثارة في إعادة مشاهد الحرب الباردة ولكن ضمن أطر اقليمية محدودة، والذي ينتج دائماً عنه رد الصراعات والنزاعات وكان هذا الاتجاه واضحا في عهد الرئيس بايدن عنه في عهد الرئيس ترامب.

٤- ناقشت الدراسة احتمالات المستقبل في العلاقات الأمريكية الروسية، ووفقا لمعطيات المشاهد المتاحة التي تم دراستها، فان المشهد الأكثر رجحاً هو مشهد الصراع والتنافس في المستقبل القريب، أي مزيج من التنافس والصراع، نظرا لحجم المؤشرات التي تنفع لهذا المشهد.

هوامش:-

[1] – مصطفي محمد جاسم العبيدي، الامبراطورية الناعمة؛ السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد – العراق، ٢٠١٥، ص ١٩

[٢]– وائل محمد إسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقة بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الأمريكي، الطبعة الأولى، دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية، بيروت – لبنان، ٢٠١٩، ص ٥٤.

[٣]– وائل محمد إسماعيل، المصدر السابق، ص ٥٤.

[٤]– وائل محمد إسماعيل، قوى الحسم في الانتخابات الأمريكية لعام ٢٠٠٤ ، المجلة السياسية والدولية، العدد ١، كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق، ٢٠٠٥ ، ص ٦٣.

[٥]– نصير مطر الزبيدي، دور الأجهزة الاستخبارية الأمريكية في ظل التحولات الجديدة للأمن القومي الأمريكي، الطبعة الأولى دار الجنان للنشر والتوزيع عمان – الأردن، ٢٠١٣، ص ٦٨

[٦] – تألف أجهزة الاستخبارات الأمريكية من وكالات عدة كلها معنية بشؤون جمع وتحليل المعلومات الاستخبارية مثل وكالة استخبارات الدفاع، وكالة الأمن القومي، هيئة الاستخبارات العسكرية، انظر: وائل محمد إسماعيل، الأمن القومي الأمريكي والتوجهات التوسعية، المجلة السياسية والدولية، العدد ١٠، الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق ٢٠٠٨/٣٢٢٠٠٨/ص٣٢.

[٧]– نصير مطر الزبيدي، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٣.

[٨]– Seamus P. Daniels, Assessing Trends in Military Personnel Costs, CSIS Defense Budget Analysis Program, The Center for Strategic and International Studies (CSIS), .September 2021

[٩] – Seamus P. Daniels، Previous source .September 2021),

[١٠]– أكبر ١٠ دول منتجة للغاز الطبيعي في ٢٠٢٢ بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠٢٣، على الرابط: https://attaqa.net/٢٩/٠٦/٢٠٢٣ وايضا أكثر ١٠ دول منتجة للنفط في ٢٠٢٢.. أمريكا في الصدارة تليها

السعودية، بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠٢٣، على الرابط أكبر ١٠ دول منتجة للغاز الطبيعي في ٢٠٢٢.. ٣ بلدان عربية بالقائمة (إنفوغرافيك) – الطاقة :https://attaqa.net/2023/01/05

[١١] –عمران محافظه، الترتيبات القانونية الخاصة بالنظام النقدي الدولي ومدى استجابتها للمصلحة المجتمع الدولي، دراسات – علوم الشريعة والقانون، مجلد ٤٨ عدد ٤ ، ٢٠٢١، عمان الأردن، ص ٨

[١٢] – الناتج المحلي الاجمالي هو مجموع إجمالي القيمة المضافة من جانب جميع المنتجين المقيمين في الاقتصاد مضافاً اليه أية ضرائب على المنتجات و مخصوصا منه أية إعانات دعم غير مشمولة في قيمة المنتجات. ويتم حسابه من دون اقتطاع قيمة إهلاك الأصول المصنعة أو إجراء أية خصوم بسبب نضوب الموارد الطبيعية وتدهورها. انظر: بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي، وبيانات الحسابات القومية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ٢٠٢١، https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KN?end=2021&locations=US 2000=start&. انظر أيضاً: مهدي سهر سهر غيلان الجبوري، الموازنة العامة وبنية الناتج القومي المحلي الإجمالي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ٢٠١٨، ص ٤٩

[١٣]– بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي وبيانات الحسابات القومية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ٢٠٢٢ على الرابط إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكيData |)

[١٤]– اسامة فاروق مخيمر ، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي دراسة التغييرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٧ ، جامعة بني سويف، مصر، ٢٠٢٣، ٢٢ص 22 2023 https://www.iea.org/data انظر: بيانات واحصائيات وكالة الطاقة الدولية، بتاريخ ٢٢/٢٠٢٣ تموز and-statistics/data-sets

[١٥]– عادل الجوجري، المصدر السابق، ص ٤٥.

[١٦] – عبد العزيز مهدي الرواي، توجهات السياسة الخارجية الروسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، مجلة الدراسات الدولية، المجلد ١٠ ، العدد ٣٥ مركز الدراسات الدولية، العراق، كانون الثاني، ٢٠٠٨، ص ١٦٢

[١٧]– إجمالي الاحتياطيات بما فيه الذهب، بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) – Russian Federation، موقع الرابط إجمالي الاحتياطيات (بما فيه الذهب، بالأسعار الجارية للدولار الأمريكيData |)

[١٨]– اسر قبيلات ألغاز بوتين قصة حياة وسيرة ومهنة، الطبعة الأولى، الآن ناشرون وموزعون، عمان – الأردن،٢٠١٨ ص٩٨

[١٩]– عادل الجوجري، فلاديمير بوتين قيصر روسيا الرهيب الذي أصبح لغزا يحير العالم !، الطبعة الأولى، دار الكتاب–العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٤٥.

[٢٠]– عادل الجوجري، فلاديمير بوتين قيصر روسيا الرهيب الذي أصبح لغزا يحير العالم !، الطبعة الأولى، دار الكتاب–العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٤٥.

[٢١]– اسامة فاروق ،مخيمر، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣.

[٢٢]– ابرز مستوردي الاسلحة الروسية–بتاريخ ٢٠ اب ٢٠٢٣، على الرابط: –وايضا السلاح العالمي.. روسيا ثاني مصدر والهند أول مشتر، بتاريخ ٢٠ اب ٢٠٢٣، على الرابط:

سوريا كمعرض أسلحة روسية

[٢٣] – سماح مهدي العلياوي وزيد عدنان الطائي، مصدر سبق ذكره، ص ١١٢

[٢٤] – احمد جلال عبده السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٦ ، جامعة بني سويف، مصر، ٢٠٢٢، ص ٤٢٣.

[٢٥] – بيانات الطاقة الروسية لمنظمة اوبك/ على الرابط

https://www.bing.com/search?pglt=43&q=بيانات+الطاقة+الروسية+لمنظمة+اوبك+٢٠٢٢&cvid=5c73f6cf498a44a48dc8e&gs_lcrp=EgRIZGdlKgYIABBFGDkyBggAEEUYOdIBCTIzNDM1ajBqMagCALACAA&FORM=ANNTA1&PC=U531

[٢٦] – بيانات التقارير السنوية لمنظمة اوبك ٢٠٢٢/ على الرابط

التقرير الاحصائي السنوي لأوبك: تراجع إنتاج المنظمة من النفط الخام ٢٦.٣ مليون برميل يومياً خلال ٢٠٢١ من ٢٨.٨ مليون

[٢٧] – سماح مهدي العلياوي وزيد عدنان الطائي / العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية الولايات المتحدة الامريكية روسيا الصين تكتل البريكس /مكتبة زين الحقوقية الادبية /لبنان/٢٠٢٢/ص٣١.

[٢٨] – اندريه بوبوف /القانون النووي النقاش العلمي/الوكالة الذرية للطاقة الذرية/فينا/٢٠٢٢/ص٥٠.

[٢٩]– منار حامد الحمايده العلاقات الأمريكية الروسية في ظل الأزمة الأوكرانية، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد ٤ ، العدد ٢، المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار إيليزي، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٧٣

[٣٠] – حنان فالح حسين، المتغير الأمريكي في الصراع الروسي – الأوكراني، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٨٠ ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العراق، ٢٠٢٢ ، ص ١٧٥ (٢) امل نجم محمد، تأثير شركة غاز بروم في العلاقات الروسية – الأوربية بعد عام ٢٠٠١، مجلة دراسات دولية,

٢٥٦–٢٥٧, ٢٠٢١ ،العدد ٨٥، جامعة بغداد

[٣١]– حنان فالح حسين مصدر سبق ذكره، ص ١٧٧.

[٣٢]– أحمد جلال محمود عبده السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد ١٧ ، العدد ١٦ ، جامعة بني سويف، مصر، ٢٠٢٢، ص ٤٢٩.

[٣٣]– اسامة فاروق مخيمر، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم والقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره، ص١١

[٣٤]– الطاهر الزيتوني، أمن الطاقة العالمي الواقع والآفاق المستقبلية والانعكاسات على أسواق الطاقة وعلى الدول الأعضاء، مجلة النفط والتعاون العربي، المجلد ٤٦، العدد ١٧٤ منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول – الأمانة العامة، الكويت، ٢٠٢٠، ص١٣

[٣٥]– بيانات مؤسسة الطاقة العالمية بتاريخ ٢٢ نيسان ٢٠٢٣ على الرابط التالي

التقرير السنوي ٢٠٢٣ – مراقب الطاقة العالمية

[٣٦]– هاجر العايب ورابح زغوني طفرة النفط الصخري الأمريكي وتقلبات سوق النفط: تحليل من منظور الاقتصاد السياسي الدولي، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد ٨ ، العدد ١، جامعة باتنة ١ الحاج لخضر، الجزائر،٢٠٢١–ص ٦٠٧.

[٣٧]– محمد كمال الشرق الأوسط في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي، مجلة دراسات المجلد ٥، العدد ١ مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة البحرين ٢٠١٨ ، ص ٣٨

[٣٨]– سالي خليفة إسحاق، التنافس الدولي على الممرات المائية الدولية: التحالف البحري العسكري لتأمين الملاحة في الخليج بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً، مجلة دراسات، المجلد ٦، العدد ٢، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، البحرين، ٢٠١٩، ص ٦٣

[٣٩] – منير ،زهران تأثير المتغيرات العالمية على نظام الأمن الدولي، مجلة الأمن القومي والإستراتيجية، المجلد ١ اقليمية، المجلد ١٤، العدد ٤٥ ، جامعة الموصل العراق ٢٠٢٠ ، ص ٨٣

[٤٠]– فارس تركى محمود الدرع الصاروخي الأمريكي وتأثيره على العلاقات الأمريكية الروسية، مجلة دراسات إقليمية، المجلد ١٤ ، العدد ٤٥ ، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٢٠، ص ٨٣

[٤١]– محمد لكريني، العلاقات الروسية – الإيرانية في ضوء الحرب الروسية الأوكرانية، مجلة شؤون الأوسط، العدد ١٦٨ ، مركز الدراسات الاستراتيجية، لبنان، ٢٠٢٢، ص ٩

[٤٢]– سمير جسام راضي، مفهوم التعاون الدولي في المدارس الفكرية للعلاقات الدولية، مجلة العلوم السياسية، المجلد ٢٢ ، العدد ٤٥ جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، العراق، ٢٠١٢، ص ١٢٠

[٤٣] – عبيد الحليمي، توازن القوى عند الواقعيين الجدد والقطبية الدولية بالقرن الحادي والعشرين، مجلة شؤون استراتيجية، العدد ١١ ، المغرب، يونيو، ٢٠٢٢.

[٤٤]–فارس تركى محمود مصدر سبق ذكره، ص ٨٩

[٤٥]–نيفين مسعد، الملف النووي الإيراني وآفاق التطور في عام ٢٠٢٢ ، مجلة آفاق مستقبلية، العدد ٢، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مصر، ٢٠٢٢ ، ص ٦

---

[١] – مصطفي محمد جاسم العبيدي، الامبراطورية الناعمة؛ السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد – العراق، ٢٠١٥، ص ١٩

[٢] – وائل محمد إسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقة بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الأمريكي، الطبعة الأولى، دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية، بيروت – لبنان، ٢٠١٩، ص ٥٤.

[٣] – وائل محمد إسماعيل، المصدر السابق، ص ٥٤.

[٤] – وائل محمد إسماعيل، قوى الحسم في الانتخابات الأمريكية لعام ٢٠٠٤ ، المجلة السياسية والدولية، العدد ١، كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق، ٢٠٠٥ ، ص ٦٣.

[٥] – نصير مطر الزبيدي، دور الأجهزة الاستخبارية الأمريكية في ظل التحولات الجديدة للأمن القومي الأمريكي، الطبعة الأولى دار الجنان للنشر والتوزيع عمان – الأردن، ٢٠١٣، ص ٦٨

[٦] – تألف أجهزة الاستخبارات الأمريكية من وكالات عدة كلها معنية بشؤون جمع وتحليل المعلومات الاستخبارية مثل وكالة استخبارات الدفاع، وكالة الأمن القومي، هيئة الاستخبارات العسكرية، انظر: وائل محمد إسماعيل، الأمن القومي الأمريكي والتوجهات التوسعية، المجلة السياسية والدولية، العدد ١٠، الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق ٢٠٠٨/٣٢٢٠٠٨/ص٣٢.

[٧] – نصير مطر الزبيدي، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٣.

[٨] – Seamus P. Daniels, Assessing Trends in Military Personnel Costs, CSIS Defense Budget Analysis Program, The Center for Strategic and International Studies (CSIS), .September 2021

[٩] – Seamus P. Daniels، Previous source .September 2021),

[١٠] – أكبر ١٠ دول منتجة للغاز الطبيعي في ٢٠٢٢ بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠٢٣، على الرابط: https://attaqa.net/٢٩/٠٦/٢٠٢٣ وايضا أكثر ١٠ دول منتجة للنفط في ٢٠٢٢.. أمريكا في الصدارة تليها السعودية، بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠٢٣، على الرابط أكبر ١٠ دول منتجة للغاز الطبيعي في ٢٠٢٢.. https://attaqa.net/2023/01/05: ٣ بلدان عربية بالقائمة (إنفوغرافيك) – الطاقة

[١١] –عمران محافظه، الترتيبات القانونية الخاصة بالنظام النقدي الدولي ومدى استجابتها للمصلحة المجتمع الدولي، دراسات – علوم الشريعة والقانون، مجلد ٤٨ عدد ٤ ، ٢٠٢١، عمان الأردن، ص ٨

[١٢] – الناتج المحلي الاجمالي هو مجموع إجمالي القيمة المضافة من جانب جميع المنتجين المقيمين في الاقتصاد مضافاً اليه أية ضرائب على المنتجات و مخصوصا منه أية إعانات دعم غير مشمولة في قيمة المنتجات. ويتم حسابه من دون اقتطاع قيمة إهلاك الأصول المصنعة أو إجراء أية خصوم بسبب نضوب الموارد الطبيعية وتدهورها. انظر: بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي، وبيانات الحسابات القومية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ٢٠٢١،
https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KN?end=2021&locations=US 2000=start&. انظر
أيضاً: مهدي سهر سهر غيلان الجبوري، الموازنة العامة وبنية الناتج القومي المحلي الإجمالي،
دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ٢٠١٨، ص ٤٩

[١٣] – بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي وبيانات الحسابات القومية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ٢٠٢٢ على الرابط
إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكيData |)

[١٤] – اسامة فاروق مخيمر ، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي دراسة التغييرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٧ ، جامعة بني سويف، مصر، ٢٠٢٣، ٢٢ص https://www.iea.org/data 2023
22 انظر: بيانات واحصائيات وكالة الطاقة الدولية، بتاريخ ٢٢/٢٠٢٣ تموز and-statistics/data-sets

[١٥] – عادل الجوجري، المصدر السابق، ص ٤٥.

[١٦] – عبد العزيز مهدي الرواي، توجهات السياسة الخارجية الروسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، مجلة الدراسات الدولية، المجلد ١٠ ، العدد ٣٥ مركز الدراسات الدولية، العراق، كانون الثاني، ٢٠٠٨، ص ١٦٢

[١٧] – إجمالي الاحتياطيات بما فيه الذهب، بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) – Russian Federation، موقع الرابط
إجمالي الاحتياطيات (بما فيه الذهب، بالأسعار الجارية للدولار الأمريكيData |)

[١٨] – اسر قبيلات ألغاز بوتين قصة حياة وسيرة ومهنة، الطبعة الأولى، الآن ناشرون وموزعون، عمان – الأردن،٢٠١٨ ص٩٨

[١٩] – عادل الجوجري، فلاديمير بوتين قيصر روسيا الرهيب الذي أصبح لغزا يحير العالم !، الطبعة الأولى، دار الكتاب–العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٤٥.

[٢٠] – عادل الجوجري، فلاديمير بوتين قيصر روسيا الرهيب الذي أصبح لغزا يحير العالم !، الطبعة الأولى، دار الكتاب–العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٤٥.

[٢١] – اسامة فاروق ،مخيمر، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣.

[٢٢] – ابرز مستوردي الاسلحة الروسية–بتاريخ ٢٠ اب ٢٠٢٣، على الرابط: –وايضا السلاح العالمي.. روسيا ثاني مصدر والهند أول مشتر، بتاريخ ٢٠ اب ٢٠٢٣، على الرابط:
سوريا كمعرض أسلحة روسية

[٢٣] – سماح مهدي العلياوي وزيد عدنان الطائي، مصدر سبق ذكره، ص ١١٢

[٢٤] – احمد جلال عبده السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٦ ، جامعة بني سويف، مصر، ٢٠٢٢، ص ٤٢٣.

[٢٥] – بيانات الطاقة الروسية لمنظمة اوبك/ على الرابط
https://www.bing.com/search?pglt=43&q=بيانات+الطاقة+الروسية+لمنظة+اوبك+٢٠٢٢&cvid=5c73f6cf498a44a48dc&gs_lcrp=EgRlZGdlKgYIABBFGDkyBggAEEUYOdIBCTIzNDM1ajBqMagCALACAA&FORM=8e7a481318a9a

[٢٦] – بيانات التقارير السنوية لمنظمة اوبك ٢٠٢٢/ على الرابط
التقرير الاحصائي السنوي لأوبك: تراجع إنتاج المنظمة من النفط الخام ٢٦.٣ مليون برميل يومياً خلال ٢٠٢١ من ٢٨.٨ مليون

[٢٧] – سماح مهدي العلياوي وزيد عدنان الطائي / العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية الولايات المتحدة الامريكية روسيا الصين تكتل البريكس /مكتبة زين الحقوقية الادبية /لبنان/٢٠٢٢/ص٣١.

[٢٨] – اندريه بوبوف /القانون النووي النقاش العلمي/الوكالة الذرية للطاقة الذرية/فينا/٢٠٢٢/ص٥٠.

[٢٩] – منار حامد الحمايده العلاقات الأمريكية الروسية في ظل الأزمة الأوكرانية، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد ٤ ، العدد ٢، ، المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار إيليزي، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٧٣

[٣٠] – حنان فالح حسين، المتغير الأمريكي في الصراع الروسي – الأوكراني، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٨٠ ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العراق، ٢٠٢٢ ، ص ١٧٥ (٢) امل نجم محمد، تأثير شركة غاز بروم في العلاقات الروسية – الأوربية بعد عام ٢٠٠١، مجلة دراسات دولية,
٢٥٧–٢٥٦ ,٢٠٢١ ،العدد ،٨٥، جامعة بغداد

[٣١] – حنان فالح حسين مصدر سبق ذكره، ص ١٧٧.

[٣٢] – أحمد جلال محمود عبده السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد ١٧ ، العدد ١٦ ، جامعة بني سويف، مصر، ٢٠٢٢، ص ٤٢٩.

[٣٣] – اسامة فاروق مخيمر، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم والقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره، ص١١

[٣٤] – الطاهر الزيتوني، أمن الطاقة العالمي الواقع والآفاق المستقبلية والانعكاسات على أسواق الطاقة وعلى الدول الأعضاء، مجلة النفط والتعاون العربي، المجلد ٤٦، العدد ١٧٤ منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول – الأمانة العامة، الكويت، ٢٠٢٠، ص١٣

[٣٥] – بيانات مؤسسة الطاقة العالمية بتاريخ ٢٢ نيسان ٢٠٢٣ على الرابط التالي

[٣٦] – هاجر العايب ورابح زغوني طفرة النفط الصخري الأمريكي وتقلبات سوق النفط: تحليل من منظور الاقتصاد السياسي الدولي، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد ٨ ، العدد ١، جامعة باتنة ١ الحاج لخضر، الجزائر،٢٠٢١–ص ٦٠٧.

[٣٧] – محمد كمال الشرق الأوسط في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي، مجلة دراسات المجلد ٥، العدد ١ مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة البحرين ٢٠١٨ ، ص ٣٨

[٣٨] – سالي خليفة إسحاق، التنافس الدولي على الممرات المائية الدولية: التحالف البحري العسكري لتأمين الملاحة في الخليج بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً، مجلة دراسات، المجلد ٦، العدد ٢، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، البحرين، ص ٦٣

[٣٩] – منير ،زهران تأثير المتغيرات العالمية على نظام الأمن الدولي، مجلة الأمن القومي والإستراتيجية، المجلد ١ اقليمية، المجلد ١٤، العدد ٤٥ ، جامعة الموصل العراق ٢٠٢٠ ، ص ٨٣

[٤٠] – فارس تركى محمود الدرع الصاروخي الأمريكي وتأثيره على العلاقات الأمريكية الروسية، مجلة دراسات إقليمية، المجلد ١٤ ، العدد ٤٥ ، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٢٠، ص ٨٣

[٤١] – محمد لكريني، العلاقات الروسية – الإيرانية في ضوء الحرب الروسية الأوكرانية، مجلة شؤون الأوسط، العدد ١٦٨ ، مركز الدراسات الاستراتيجية، لبنان، ٢٠٢٢، ص ٩

[٤٢] – سمير جسام راضي، مفهوم التعاون الدولي في المدارس الفكرية للعلاقات الدولية، مجلة العلوم السياسية، المجلد ٢٢ ، العدد ٤٥ جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، العراق، ٢٠١٢، ص ١٢٠

[٤٣] – عبيد الحليمي، توازن القوى عند الواقعيين الجدد والقطبية الدولية بالقرن الحادي والعشرين، مجلة شؤون استراتيجية، العدد ١١ ، المغرب، يونيو، ٢٠٢٢.

[٤٤] –فارس تركى محمود مصدر سبق ذكره، ص ٨٩

[٤٥] –نيفين مسعد، الملف النووي الإيراني وآفاق التطور في عام ٢٠٢٢ ، مجلة آفاق مستقبلية، العدد ٢، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مصر، ٢٠٢٢ ، ص ٦